المحور الرابع

تحديات الدفع الالكتروني ومتطلبات تطبيقه

عنوان المداخلة:

وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر–دراسة حالة بريد الجزائر–

الإسم و اللقب	أسامة بوشريط	التخصص:	علوم مالية
الوظيفة:	أستاذ مساعد –أ–	المؤسسة و الدولة	جامعة المدية – الجزائر–
الإسم و اللقب	حسام كفايفي	التخصص:	مالية المؤسسة
الوظيفة:	طالب دكتوراه	المؤسسة و الدولة	جامعة المدية – الجزائر–

الخلاصة: شهدت الحركة المصرفية تطورا كبيرا لتواكب الثورة الصناعية والمعلوماتية في قوتها وتأثيرها على مختلف المجالات،وكان من اهم شواهد هذا التطور السماح لعملاء المصارف بإجراء عمليات الشراء والبيع من خلال شبكة المعلومات الدولية،وذلك باستخدام وسائل الدفع الالكتروني التي تتيحها هذه البنوك منها ما يعرف بالنقود الالكترونية،التي تعد اليوم من اهم الانظمة الحديثة للدفع الالكتروني و اكثر صور النقود حداثة وتعقيدا،ولعل الفرق الجوهري بينها وبين انواع النقود التقليدية هو انها لم تعد تأخذ شكلا ماديا وانما اصبحت تتمثل في انتقال المعلومات بين اطراف التبادل،فالمعلومات عن النقود اصبحت اهم من النقود ذاتها أي ان النقود الالكترونية هي رمز يمثل القيمة وليست القيمة ذاتها.

وعلى هذا تعتبر النقود الالكترونية صيغة غير مادية للنقود الورقية،ذلك بأن اصدارها يتمثل في تحويل شكل النقود من الصيغة الورقية الى الصيغة الالكترونية، لذا تعد النقود الالكترونية من احدث الاساليب و اكثرها تطوراً وتماشياً مع التقدم التكنولوجي الذي تشهده هذه الحقبة،اذ ان النقود لم تعد تقتصر على النقود التقليدية التي تكون على شكل دعامات ورقية وانما اصبح بالإمكان في الوقت الحاضر استخدام المحررات او المستندات الالكترونية محل المستندات الورقية التقليدية،وهذا نتيجة للتطورات التكنولوجية التي ادت إلى ظهور الحاجة إلى هذا النوع من النقود والذي اصبح له مفهوم مغاير.

لذا فقد شاعت الان اساليب جديدة لها لتتواءم مع التطورات التقنية والوسائل المستخدمة فيها ،فنأمل من المشرع الجزائري ان يعالج المشكلات الناجمة عن التعاقدات عبر شبكة الانترنت لتوفير الحماية القانونية لهذا النوع من التعاقدات،كما ان بعض النصوص القانونية المبعثرة في هذا القانون وذاك لا تكفي لتوفير حماية فعالة و رصينة توفر الثقة والامان في التعاقدات عبر شبكة الانترنت.

كلمات مفتاحية: وسائل الدفع، النقود الالكترونية، التقدم التكنولوجي، شبكة الانترنت، الثقة والامان.

Conclusion:Banking group witnessed great development to keep pace with the industrial revolution and the information in its strength and its impact on different areas, and it was the most important evidence of this development allowing customers to banks to conduct purchases and sales by the international information network, using the means of electronic payment offered by these banks, including what is known as e-money, which, which is today one of the most modern systems for electronic payment and more pictures coins modern and complex, and perhaps the fundamental difference between them and the types of traditional coins is that they no longer take physical form, but has become is the transmission of information between the parties to the exchange, the information about the money became more important than the same money any Electronic money is a symbol represents the value, not the value itself.

On this e-cash is the formula immaterial to fiat money, so that the issuance is in the money transfer form from the paper version to the electronic version, so is the money the electronic of the latest styles and the most sophisticated and in line with technological advances witnessed in this era, since money is no longer limited to the traditional money in the form of paper containers, but it was possible at the present time using editors or electronic documents replace the traditional paper documents, and this is the result of technological developments

that led to the emergence of the need for this kind of money and who became his concept differently.

So it has spread now new styles have to adapt to technological developments and means used, we hope the Algerian legislature to address the problems arising out of contracts via the Internet to provide legal protection for this type of contracts, and that some legal texts scattered in this law and that is not enough to provide the protection effective and discreet provide confidence and safety in contracts over the internet.

Keywords: means of payment, e-money, technological advances, the Internet, trust and safety

المقـدمــة

ان التقدم التكنلوجي في عالم الانترنت والإقبال المتزايد للأفراد والمشروعات في مجال الاتصالات وتطور الصناعة المصرفية على الحاسب الآلي والمعلوماتية كان وراء ظهور المعاملات والتجارة الالكترونية عن بعد،وظهور مشكلة الوفاء والبحث عن سبل لتسوية تلك المعاملات ، ولما كانت وسائل الدفع الالكتروني عديدة وسريعة التطور،مما ساعد بدوره على ظهور شكل جديد من النقود اطلق الاقتصاديون عليها مسمى النقود الالكترونية،والتي تعد من اهم وسائل الدفع الالكتروني،ذلك ان هذه النقود نمط جديد يختلف عما اعتاد عليه الناس في حياتهم عن تجسد القيمة النقدية في شيء ملموس يرى بالعين المجردة ولا يحتاج الى واسطة لكي يتم التعامل بها .

وعلى الرغم من ان النقود الالكترونية قد حققت رواجاً كبيراً،إلا إنها لم يواكبها في العديد من البلدان تنظيم قانوني يناسب وخصوصيتها مما خَلَف العديد من الاشكاليات القانونية التي تثار عند استخدامها، وفي بداية التعامل مع المال الرقمي او القيدي او الالكتروني كبدائل عن النقد الورقي،برزت تحديات تمثلت في ان المعايير والقواعد والنظريات بدأت تتغير شيئاً فشيئاً ، بحيث ظهرت اهمية البنوك كمؤسسات ذات اثر في اصدار تشريعات ملائمة مع مفاهيم المال الالكتروني ووسائله وكيفية التعامل مع مشكلاته القانونية،كما بدأت اهمية بناء قانوني لإدارات البنوك الذي يتيح لها مكنة التعامل مع البنوك الالكترونية التي تختفي معالمها وتحديدا مشاكل الدفع والوفاء بالالتزامات وما تثيره من مسؤوليات ، لذا من هنا جاءت فكرة البحث في النقود الالكترونية بتحديد معناها ثم العروج على بيان طبيعتها القانونية وانواعها واحكامها وما تواجهه من مخاطر .

وفي ضوء ما تقدم سنتناول هذا البحث الإشكالية التالية : **كيف هو واقع النقود الإلكترونية ؟**

أولا: ماهية النقود الالكترونية

تشكل النقود الالكترونية القيمة النقدية لعملة يصدرها القطاع العام او الخاص بشكل الكتروني ويجري تخزينها في جهاز الكتروني[1]، وتعد احد اهم اشكال الادوات المالية الرقمية التي تستطيع انجاز كل او بعض وظائف النقد. لذا فمن اجل الوقوف على تحديد مفهوم النقد الالكتروني لابد من عرض الموضوع من خلال ثلاثة مطالب

[1]باسم علوان العقابي علاء عزيز الجبوري نعيم كاظم جبر، النقود الالكترونية ودورها في الوفاء بالالتزامات التعاقدية ، على الربط:

http://www.ahlulbaitonline.com/karbala/New/html/research/research.php?ID=148

سنتناول في المطلب الاول تعريف النقود الالكترونية،ثم نبين الطبيعة القانونية لها في المطلب الثاني،اما الثالث فسنعقده لبيان انواع النقود الالكترونية.

عرفت النقود الإلكترونية بأنها: " قيمة نقدية مخزنة على وسيلة الكترونية مدفوعة مقدماً وغير مرتبطة بحساب بنكي، وتحظى بقبول واسع من غير من قام بإصدارها، وتستعمل كأداة للدفع لتحقيق أغراض مختلفة[2]"

الفرع الأول:خصائص النقود الالكترونية

من خلال التعريفات السابقة يمكننا ان نحدد خصائص النقود الالكترونية بما يلي [3]:

1- ذات قيمة نقدية

أي إنها تشمل وحدات نقدية لها قيمة مالية مثل مائة دينار او الف دولار.ويترتب على هذا إنها لا تعتبر بطاقات الاتصال التلفوني من قبيل النقود الالكترونية حيث ان القيمة المخزنة على الاولى عبارة عن وحدات اتصال تليفونية وليست قيمة نقدية قادرة على شراء السلع والخدمات. وكذلك الامر بالنسبة للبطاقات الغذائية (الكوبونات) والتي من المتصور تخزينها الكترونيا على بطاقات،فهي لا تعد نقودا الكترونية لان القيمة المسجلة عليها ليست قيمة نقدية بل هي قيمة عينية تعطي حاملها الحق في شراء وجبة غذائية او اكثر وفقا للقيمة المخزونة على البطاقة.

2- مخزنة على وسيلة الكترونية

تعد هذه الصفة عنصرا مهما في تعريف النقود الالكترونية،حيث يتم شحن القيمة النقدية بطريقة الكترونية على بطاقة بلاستيكية او على القرص الصلب للكمبيوتر الشخصي للمستهلك، وهذه الخصيصة تميز النقود الالكترونية عن النقود القانونية والبطاقات الائتمانية التي تعد وحدات نقدية مصكوكة او مطبوعة ، وفي الواقع فإنه يتم دفع ثمن هذه البطاقات مسبقا وشرائها من المؤسسات التي اصدرتها،ولهذا فإنه يطلق عليها البطاقات سابقة الدفع Prepaid Cards

3- عدم ارتباطها بحساب بنكي

تتجلى اهمية هذا العنصر في تمييزه للنقود الالكترونية عن وسائل الدفع الالكترونية الأخرى،أي لا يتم الاحتفاظ بأرصدة في حسابات مالية لدى البنوك ،فهذه الاخيرة عبارة عن بطاقات الكترونية مرتبطة بحسابات بنكية للعملاء حاملي هذه البطاقات تمكنهم من القيام بدفع اثمان السلع والخدمات التي يشترونها مقابل عمولة يتم دفعها للبنك مقدم هذه الخدمة.ومن امثلة وسائل الدفع الالكتروني بطاقات الخصم، بطاقات الائتمان.

---

[2]علصف أحمد عطية بدوي، حقيقة النقود الالكترونية وصور الصرف فيها، على الربط:
https://www.alukah.net/sharia/0/103305/ يوم 2019/02/03

[3]نهى خالد عيسى الموسوي و إسراء خضير مظلوم ألشمري، النظام القانوني للنقود الالكترونية،مجلة جامعة بابل، المجلد 22، العدد2،العراق، 2014

ومن الواضح إذن ان النقود الالكترونية تتشابه مع الشيكات السياحية Travelers Checks التي هي عبارة عن استحقاق حر او عائم على بنك خاص او مؤسسة مالية اخرى ، وغير مرتبط بأي حساب خاص.

4- قبول التعامل فيها بشكل واسع

تحظى النقود الالكترونية بقبولها في التعامل واسع من الاشخاص والمؤسسات غير تلك التي قامت بإصدارها، فيتعين إذن الا يقتصر استعمالها على مجموعة معينة من الافراد،او لمدة محدده من الزمن،او في نطاق اقليمي محدد،فالنقود، ولكي تعد نقودا يتعين ان تحوز ثقة الافراد وتنال قبولهم باعتبارها اداة صالحة للدفع ووسيطا للتبادل، هذا من ناحية .

ومن ناحية اخرى لا يجوز اعتبار هذه الوسائل نقودا الكترونية في حالة ما اذا كان مصدرها ومتلقيها هو شخص واحد. فعلى سبيل المثال،لا تعد بطاقات الاتصال التليفوني نقودا الكترونية نظرا لكون من اصدرها ومن يقبلها هو هيئة واحدة _ اي هيئة او شركة الاتصالات التليفونية- حيث لا يصلح العمل بهذه البطاقة الا في اجهزة التليفون التي خصصتها تلك الهيئة او الشركة لهذا الغرض، بالإضافة الى إن اهم ما يميز النقود الالكترونية عن النقود التقليدية هو تنوع مصادرها فقد تكون الجهة المصدرة حكومية او عن طريق مؤسسات وشركات خاصة مما يشجع عامل التنافس بشكل اكبر في النقود الالكترونية، اما النقود التقليدية فتتميز بوحدة المصدر الا وهو البنك المركزي.

5- وسيلة دفع لتحقيق أغراض مختلفة

يجب ان تكون هذه النقود صالحة للوفاء بالتزامات كشراء السلع والخدمات،او كدفع الضرائب ..الخ. اما اذا اقتصرت وظيفة البطاقة على تحقيق غرض واحد فقط كشراء نوع معين من السلع دون غيره او للاتصال التليفوني،ففي هذه الحالة لا يمكن وصفها بالنقود الالكترونية بل يطلق عليها البطاقات الالكترونية ذات الغرض الواحد.

الفرع الثاني: مزايا النقود الالكترونية

قد بينا فيما سبق ان النقد الالكتروني نوع جديد من أنواع النقود وهو ما يترتب عليه وجود اختلافات بينها وبين ما سبق من النقود التقليدية وهذه الاختلافات بحد ذاتها يمكن ان نعدها مميزات للنقود الالكترونية كوسيلة من وسائل الدفع الالكترونية الحديثة وهذه المميزات هي [4] :-

1. تكلفة تداولها زهيدة : لان تحويل النقود الالكترونية _اي الرقمية_ عبر الانترنت او الشبكات الاخرى ارخص كثيرا من استخدام الانظمة البنكية التقليدية فقد تشير بعض الدراسات إلى إن تكلفة وسائل الدفع الالكترونية تصل إلى نصف تكلفة وسائل الدفع التقليدي،فضلاً عن سهولة تداولها نتيجة لخفتها وصغر حجمها ويستطيع الشخص حملها بشكل سهل وبسيط .

[4] نهى خالد عيسى الموسوي و إسراء خضير مظلوم ألشمري، مرجع سبق ذكره، ص5

2. دفع النقود عبر شبكة الكترونية فهي لا تخضع للحدود : حيث يمكن تحويل النقود الالكترونية من اي مكان الى آخر في العالم وفي اي وقت كان،وذلك لاعتمادها على الانترنت او على الشبكات التي لا تعترف بالحدود الجغرافية ولا تعترف بالحدود السياسية.اذ لا يمكن ان تستخدم الا بوجود جهاز حاسوب مرتبط عبر شبكة الكترونية خاصة او عامة . ان هذه الميزة تجعل من النقود الالكترونية ذات طابع دولي ذلك ان فضاء الشبكات الالكترونية لا يتقيد بالحدود الجغرافية لدولة معينة بل يمتد ليشمل ارجاء المعمورة،وهو ما يستلزم تنظيما دوليا لهذه النقود . كما يترتب على هذه الخاصية عدم ضرورة المعاصرة الزمانية او التواجد في مكان واحد اثناء استعمال العملة الالكترونية فلا يشترط ان يكون دافع النقود ومن تدفع له متواجدين في مكان او زمان واحد حتى تتم عملية الدفع بل يمكن ان تتم العملية من خلال وجود طرف واحد.

3. بسيطة وسهلة الاستخدام:تسهل النقود الالكترونية التعاملات البنكية الى حد كبير فهي تغني عن ملء الاستمارات وإجراء الاستعلامات البنكية عبر الهاتف فالعملية تتم بالكامل أوتوماتيكياً ومنتهى البساطة، فالمشتري يستطيع سداد قيمة المشتريات بمجرد إصدار أمر إلى حسابه الآلي

4. سرعة عمليات الدفع بها:تتم حركة التعاملات المالية و تبادل معلومات التنسيق الخاصة بها فورا في الزمن الحقيقي دون الحاجة الى اي وساطة مما يعني تسريع هذه العملية على العكس مما لو كانت تتم بالطرق التقليدية

5. تشجيع عمليات الدفع الآمنة . من خلال وجود نظام مصرفي معد لغرض التعامل بالنقود الالكترونية ، إذ تستخدم البنوك التي تتعامل بالنقود الالكترونية اجهزة خادمة تدعم بروتوكول الحركات المالية الآمنة .كما تستعمل مستعرضات لشبكة الويب تدعم بروتوكول الطبقات الامنية، مما يجعل عمليات دفع النقود الالكترونية اكثر امانا وسرية ، لان فضاء الانترنت يقوم على وجود ارقام متسلسلة ترمز الى القيمة النقدية وهذه الارقام تستخدم لمرة واحدة ، ويقوم المصرف بتغيير الرقم المتسلسل عند انتقال النقود الالكترونية من شخص لآخر وهذا بدوره يستلزم نظاما مصرفيا خاصا

ثانيا: أنواع النقود الالكترونية

تكون النقود الالكترونية على عدة إشكال نذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر في الفروع الآتية[5]:

الفرع الأول: نقود المخزون الالكتروني: يتم في هذا النوع من انواع النقود تخصيص مبالغ في حافظة نقود اليكترونية ، حيث يتم التخزين على بطاقة لها ذاكرة،تصبح غير قابلة للاستعمال بعد نفاذ المبالغ المحملة عليها ، وهنالك حافظة النقود الافتراضية Porte monnaievirtuel ،حيث لا يكون المبلغ المخصص بها ثابتا على بطاقة ، بل على ذاكرة كمبيوتر البنك او الجهة التي تقدم خدمة الدفع الالكتروني. ويقوم العميل بالحصول على وحدات النقد الالكتروني من البنك بالكمية التي يرغبها في صورة وحدات نقد صغيرة ويطلب وضعها في محفظة النقود التي يختارها، ويتم الوفاء من المشتري الى البائع من خلال برنامج خاص بإدارة الدفع الالكتروني يكون لدى

[5]نهى خالد عيسى الموسوي و إسراء خضير مظلوم ألشمري، مرجع سبق ذكره،ص 6

الطرفين، حيث يتم تحديد وحدات النقد التي سيتم الدفع بها بالرقم الخاص لكل وحده في كشف خاص وارساله الى البائع عن طريق البنك المصدر للعملة الذي يتأكد بدوره من صحة الارقام

الفرع الثاني:البطاقات البلاستيكية الممغنطة : وهي البطاقات البلاستيكية[6] ،والمغناطيسية التي تصدرها البنوك لعملائها للتعامل بها بدلا من حمل النقود، واشهرها الفيزا (Visa)،والماستر كارت (Master Card)،وامريكان اكسبرس (AmericanExpress)وتكون هذه البطاقات مدفوعة القيمة المالية سلفا ومخزنة فيها ، ويمكن استخدام هذه البطاقات للدفع عبر الانترنت وغيرها من الشبكات ، كما يمكن استخدامها للدفع في نقاط البيع التقليدية Point of sale – p.o.s،حيث يقوم المستخدم سلفا بدفع مقدار من النقود التي يتم تمثيلها بصيغة الكترونية رقمية على البطاقة الذكية وعندما يقوم المستخدم بعملية شراء سواء أكان ذلك عبر الانترنت ام في متجر تقليدي يتم خصم قيمة المشتريات وهنالك العديد من منتجات النقود الالكترونية التي يمكن اعادة تحميلها بقيمة مالية عن طريق ايداع نقود في البنك او عن طريق اي حركة مالية اخرى ملائمة

وهنالك انظمة برمجية تتيح مكافئا الكترونيا لا يحتاج الى بطاقة بلاستيكية فهي انظمة تعتمد بالكامل على برمجيات مخصصة لدفع النقود عبر الانترنت.ولكي يكون نظام النقود الالكترونية المعتمد بالكامل على البرمجيات فعالا وناجعا لابد من وجود ثلاثة اطراف فيه هي (الزبون او العميل و المتجر البائع والبنك الذي يعمل الكترونيا عبر الانترنت Online Bank)،والى جانب ذلك،لا بد من ان يتوافر لدى كل طرف من هذه الاطراف برنامج النقود الالكترونية نفسه، ومنفذ الى الانترنت،كما يجب ان يكون لدى كل من المتجر والعميل حساب بنكي لدى البنك الالكتروني الذي يعمل عبر الانترنت،وبالفعل فقد اصبح من الممكن عن طريق استخدام برمجيات معينة من اشهرها برنامج E. cash ، استخدام النقود الالكترونية لإتمام عمليات الشراء والدفع عبر الانترنت، كما ان هذه البرمجيات تتيح ارسال النقود الالكترونية على شكل مرفق attachment في رسالة بريد الكتروني .

الفرع الثالث: النقود الائتمانية الاليكترونية : ويطلق عليها النقود الرقمية او الرمزية او القيمية E.cash وتعرف بأنها تسجيل لقيمة العملة الموثقة والمقيدة في شكل الكتروني ، ويمنح فيها البنك لحاملها تسهيلا ائتمانيا ، حيث يستطيع استعمالها للحصول على السلع والخدمات ، ويتولى البنك السداد ثم يقوم الحامل بسداد ما دفعه البنك مع الفوائد خلال اجل متفق عليه، ولا تمنح البنوك هذه البطاقات إلا بعد التأكد من ملاءة العميل او الحصول منه على ضمانات عينية او شخصية،وهي تمثل المفهوم الحقيقي للعملة الالكترونية لسببين:الاول. تسمح هذه النقود بالوفاء مباشرة بالمقابل النقدي للعقد الاليكتروني عن طريق الانترنت ، وذلك دون الحاجة الى الاتصال بالمتعاقد او تدخل وسيط،حيث تنقل العملة مباشرة من المشتري الى البائع دون تدخل البنك او الجهة التي تعمل على ادارة الدفع الاليكتروني.

---

[6] زيد بن محمد الرماني ،النقود الرقمية والبطاقات الذكية، على الربط:

http://www.alukah.net/web/rommany/0/18915/

الثاني. تتمثل هذه النقود في سلسلة من الارقام التي تعبر عن قيم معينة تصدرها البنوك التقليدية او الافتراضية لعملائها ، ويتم الحصول عليها في صورة نبضات Gits كهرومغناطيسية على كارت ذكي او على الهارد لايف.

الفرع الرابع:النقود الالكترونية البرمجية: هي بطاقة ذكية يمكن تثبيتها على الكمبيوتر الشخصي او تكون قرصا مرنا يمكن ادخاله في فتحة القرص المرن في الكمبيوتر الشخصي ويتم نقل القيمة المالية (منه او اليه) عبر الانترنت من خلال المحفظة الالكترونية.

وجدير بالذكر ان البطاقة الذكية هي بطاقة بلاستيكية مزودة بشريحة CHIP حسابية وهي قادرة على تخزين بيانات تعادل خمسمائة ضعف مايمكن ان تخزنه البطاقات البلاستيكية الممغنطة، وبخلاف ما عليه الحال في النقود الالكترونية التي تعتمد على البرمجيات فقط فأنه يمكن استخدام البطاقات الذكية للدفع عبر الانترنت وفي الاسواق التقليدية، كونها فائقة القدرة على تخزين البيانات الخاصة بعميلها ، فهي كمبيوتر متنقل وتمثل حماية كبيرة ضد التزوير وسوء الاستخدام،حيث تتم لأجهزة قراءة البطاقات التي توضع في المواقع التجارية التدقيق في تفاصيل الحسابات المالية لصاحبها.

الفرع الخامس:الصكوك الالكترونية (Electronic Checks) : الصك الالكتروني هو المكافئ الالكتروني للصكوك الورقية التقليدية التي اعتدنا التعامل بها ، والصك الالكتروني هو وثيقة الكترونية موثقة ومؤمنة تحتوي على البيانات الآتية : رقم الصك واسم الدافع ورقم حساب الدافع واسم المصرف واسم المستفيد والقيمة التي ستدفع ، ووحدة العملة المستعملة وتاريخ الصلاحية والتوقيع الالكتروني، يرسلها مصدر الصك الى مستلم الصك(حامله) ليعتمده ويقدمه للبنك الذي يعمل عبر الانترنت ، ليقوم البنك اولا بتحويل قيمة الصك المالية الى حساب حامل الصك وبعد ذلك يقوم بإلغاء الصك واعادته الكترونيا الى مستلم الصك ليكون دليلا على انه قد تم صرف الصك فعلا ويمكن لمستلم الصك ان يتأكد الكترونيا قد تم بالفعل تحويل المبلغ لحسابه ، ويتعهد فيها البنك بسداد الصكوك التي يحررها العميل بشروط معينة ، حيث يقوم البنك بفتح حساب وتحديد التوقيع الالكتروني للعميل ، ويخطر كل من الطرفين بتمام اجراء المعاملة المصرفية ، اي خصم الرصيد من المشتري واضافته لحساب البائع.

وبشكل عام فإن اهم ما يميز الصك الالكتروني بانه لا يشترط ان يكون مكتوبا بخط اليد ، وموقعا بواسطة الشخص الذي يصدره (الساحب) بالشكل التقليدي لكي يكون قانونيا وصالحا للاستخدام.

ثالثا: هناك وسائل دفع متعدده لسداد قيمه الصادرات من اهمها ما يأتى[7] :-

1. الدفع المقدم
2. الدفع نقداً
3. الاعتماد المستندى

[7] http://www.tpegypt.gov.eg/Arabic/Arexport9.aspx

4. الدفع مقابل المستندات

5. الاعتمادات التجاريه

الفرع الأول: الدفع المقدم Pre Payment

وهذه الطريقه تعنى سداد قيمه البضاعه مقدما كشرط اساسى لشحنها و هذا الاسلوب فى الدفع لا يستعمل كثيراً الا بالنسبه للطلبيات الصغيره و لها عيوب كثيره فقد لا يقوم المصدر بشحن الرساله او لا يلتزم بالمواصفات المطلوبه فى السلع

الفرع الثاني:: الدفع نقداً Cash Payment

ويتم سداد قيمه الصادرات نقدا ومقدما بواسطه المستورد و يتم ذلك فى حالات منها :

- تكون قيمه الصفقه صغيره لا تتحمل نفقات الاعتمادات المستنديه
- عدم معرفه المصدر بأحوال المستورد أو لعدم توافر الثقه
- عندما تكون الظروف الاقتصاديه او السياسيه فى بلد المستورد غير مستقره
- عندما تكون السلعه منتجه خصيصا للمستورد و لا يستطيع المصدر بيعها لغيره

الفرع الثالث: الاعتماد المستندى" LC" Letter Of Credit

ويتم من خلال هذا النظام الشحن مقابل قبام المستورد الخارجى بفتح اعتماد مستندى بقيمه الرساله بحيث يتسلم المصدر قيمه البضاعه بمجرد تسليمه مستندات الشحن للبنك المحلى

الفرع الرابع:الدفع مقابل المستنداتCAD" Cash Against Documents"

وبمقتضى هذه الطريقه يتم الاتفاق بين الطرفين على كافه الشروط من حيث الاسعار الخ وعندما ينتهى المصدر من اجراءات تصدير البضاعه فأنه يقوم بأرسال المستندات عن طريق المصرف الذى يتعامل معه الذى يتولى الاتصال بالمصرف المراسل فى بلد المستورد مقرونه بتعليمات التى تقضى تسليم تلك المستندات الى المستورد مقابل سداد قيمتها نقدا و بموجب هذه المستندات يقوم المستورد بسحب البضاعه من الشاحن الى الميناء

الفرع الخامس:الاعتمادات التجاريه :Trade Credit

وهى شكل من أشكال المقايضه و تستخدم لتنفيذ عمليات المبادله و ينص فيها على ان يتم تسليم مستندات الصادرات مقابل مستندات الواردات او ان تودع حصيله الصادرات تحت تصرف البنك لاستخدامها فى سداد قيمه الواردات

رابعا: طرق الوفاء بالنقود الالكترونية

هنالك عدة طرق للوفاء بالنقود الالكترونية منها:نظام التحويلات المالية الالكترونية والوفاء عن طريق الوسائط الالكترونية المصرفية، لذا سنقسم هذا المطلب على فرعين ونتناول في الفرع الأول[8]:الوفاء عن طريق التحويلات المالية الالكترونية ، أما الثاني فسنعقده لعرض الوسائط الالكترونية المصرفية .

الفرع الأول :التحويلات المالية الالكترونية

يعرف نظام التحويلات المالية الالكترونية بأنه" عملية منح الصلاحية لبنك ما للقيام بحركات التحويلات المالية الدائنة والمدينة الكترونيا من حساب بنكي الى حساب بنكي آخر اي ان عملية التحويل تتم الكترونيا عبر الهواتف واجهزة الكمبيوتر واجهزة المودم عوضا عن استخدام الاوراق ".

حيث تتمثل هذه الطريقة بتحويل مبلغ معين من حساب المدين الى حساب الدائن وتتولى ذلك الجهة التي تقوم على ادارة عملية الدفع الالكتروني،وهي غالباً ما تكون مصرف (بنك)

اما كيفية تنفيذ عمليات التحويل المالي فتتم عن طريق دار المقاصة الآلية وهي شبكة تعود ملكيتها واحقية تشغيلها الى البنوك المشتركة بنظام التحويلات المالية الالكترونية ومنذ عام 1978 واصبحت مؤسسة EFT تتيح للشركات والمؤسسات تحصيل تحويلاتها المالية الكترونيا عبر دار المقاصة الآليةACH وتميزت هذه الخدمة عن النظام القديم (الورقي) بأنها اسرع واقدر على معالجة مختلف خدمات التحويلات المالية مثل خدمة إيداع الشيكات لتحصيلها عند استحقاقها، وخدمة تحصيل الاقساط .

وتتم عملية التحويل المالي الالكتروني بتوقيع العميل نموذجا معتمدا واحدا لمنفعة الجهة المستفيدة التاجر مثلا،ويتيح هذا النموذج اقتطاع القيمة المحددة من حساب العميل وفق ترتيب زمني معين ـيوميا او اسبوعيا او شهريا- ويختلف نموذج التحويل المالي الالكتروني عن الشيك في ان صلاحيته تسري لأكثر من عملية تحويل واحدة،وفي العادة يتعامل البنك والعميل مع وسطاء وظيفتهم توفير البرمجيات اللازمة ويمكن ايجاد العديد منهم على الانترنت.

ويقوم العميل بإرسال التحويل المالي عن طريق المودم الى الوسيط ويقوم الاخير بتجميع التحويلات المالية وارسالها الى دار المقاصة المالية الآلية (ACH) التي بدورها ترسل نموذج التحويل المالي الالكتروني الى بنك العميل ويقارن بنك العميل التحويل المالي –الوارد من دار المقاصة- برصيد العميل وفي حال عدم تغطية الرصيد لقيمة التحويل المالي يتم ارسال اشعار بعدم كفاية الرصيد الى الوسيط ليقوم بدوره بإعادة الاشعار الى العميل،اما اذا كان الرصيد كافيا لتغطية قيمة التحويل المالي فعندها يتم اقتطاع قيمة التحويل منه وتحويلها الى حساب المستفيد (البنك او التاجر) في وقت السداد المحدد بالنموذج .

اما اذا رغب التاجر في تنفيذ التحويلات المالية عبر دار المقاصة الالية دون المرور بوسيط فعندها يتوجب على التاجر نفسه ان يشتري البرمجيات الخاصة التي تسمح بإجراء هذه العملية وتكون هذه البرمجيات مؤمنة بكلمة

---

[8]نهى خالد عيسى الموسوي و إسراء خضير مظلوم ألشمري، مرجع سبق ذكره، ص8

مرور خاصة بالتاجر،وفي هذه الحالة يقوم العميل باعتماد نموذج الدفع مرفقا بشيك مصدق لصالح التاجر ثم يقوم التاجر بإرسال الاعتماد الى دار المقاصة الآلية التي تقوم بدورها بإرسال الاعتماد الى البنك لاقتطاع المبلغ من حساب العميل في الوقت المحدد وتحويله الى حساب التاجر وفي هذه الحالة لا حاجة للتحقق من كفاية رصيد العميل لان الشيك المصدق يضمن ذلك .

كما يعد نظام التحويل المالي الالكتروني EFT جزء بالغ الاهمية من البنية التحتية لأعمال البنوك الالكترونية التي تعمل عبر الانترنت ويتيح هذا النظام بطريقة الكترونية آمنة نقل التحويلات المالية او الدفعات المالية من حساب بنكي الى حساب بنكي آخر إضافة الى نقل المعلومات المتعلقة بهذه التحويلات .

ويمتاز هذا النظام في حال تطبيقه بصورة صحيحة بدرجة عالية من الامن وسهولة الاستخدام والموثوقية.

الفرع الثاني:الوسائط الالكترونية المصرفية

تطورت النقود مع تطور الأساليب التكنولوجية الحديثة،وظهرت بشكل مستحدث في صورة وسائل الكترونية يتم تداولها من خلال عدة اشكال سنعرض لأهمها من خلال المقاصد الآتية :

المقصد الأول:الهاتف المصرفي

وهو نظام يُمكن الزبون من التعامل مع مصرفه عبر الهاتف حيث يستطيع من خلالها دفع التزاماته المالية ، وهو نوع من الخدمات المصرفية المتطورة التي تقدم للعملاء ، وهذا النظام يعمل خلال اربع وعشرون ساعة طوال العام بلا اجازات ، يستطيع العميل برقم سري خاص سحب مبالغ من حسابه وتحويلها لسداد الكمبيالات وفواتير الخدمات،وفي تحويل الارصدة النقدية من حساب العميل الى حسابات اخرى وكذلك الحصول على قروض وفتح اعتمادات مستندية عن طريق غرف المقاصة الآلية باستخدام الهاتف او كابل التلفون بحوار صوتي يجري بين العميل والبنك،وعن طريق هذا الحوار يستطيع البنك ان يقدم خدماته الى العميل.

ويوجد اتصال مباشر بين الكمبيوتر الشخصي للعميل وكمبيوتر البنك،ويعمل بواسطة شاشة لدى العميل في منزله،وهكذا يختفي المفهوم التقليدي للبنك الثابت ويصبح عبارة عن رقم مخزن في ذاكرة التليفون او عبارة عن عنوان اليكتروني على شبكة الانترنت العالمية،ومن ثم يطلق عليه البنك المحمول او الهاتف المصرفي .

المقصد الثاني:خدمات المقاصة الالكترونية المصرفية

يقصد بها تسوية المعاملات المالية الكترونيا عبر اجهزة الحواسيب او بواسطة الناقل الالكتروني –شبكة الانترنت– فعند رغبة العميل في التحويل يقوم بالاتصال بالبنك ثم ادخال رقم حسابه الخاص به واختيار الخدمة المطلوبة من قائمة الخدمات المعروض تقديمها من قبل مقدم الخدمة ، وحجم المبلغ المراد تحويله ورقم حساب المستفيد وبالتالي يتم ادخال المعلومات المتعلقة بعملية الدفع وتأكيدها وتحويلها الى شريط ممغنط متصل بغرفة المقاصة الالية والتي تقوم بدورها بعملية التحويل المناسبة والمطلوبة ،وقد حل هذا النظام مكان اوامر الدفع المصرفية،وظهر نظام التسوية الاجمالية بالوقت الحقيقي الذي يتم فيه خدمات مقاصة الدفع الالكترونية للتسوية الالكترونية في المدفوعات بين

المصارف،وذلك ضمن نظام المدفوعات الالكترونية للمقاصة،وهو نظام اليكتروني للمقاصة ينطوي على عنصر اليقين حيث تتم المدفوعات في نفس اليوم بدون الغاء او تأخير،وبنفس قيمة اليوم .

المقصد الثالث:الانترنت المصرفي

يراد بهذا النظام هو تعامل الزبون مباشرة مع حسابه من مكان تواجده واجراء العديد من العمليات المصرفية الخاصة به عن طريق الانترنت، إذ اتاح انتشار استخدام الانترنت للبنوك التعامل مع العملاء من خلال خدمات المصرف المنزلي (Home Banking)، حيث يتم انشاء مقر لها عبر الانترنت بدلا من المقر العقاري،ومن ثم يسهل على العميل التعامل مع البنك عبر الانترنت وهو في منزله ، ويمكنه محاورة موظف البنك على شاشة الكمبيوتر،ويتم اجراء كافة العمليات المصرفية بسهوله ودون بذل جهد أو وقت، وتتولى اجهزة هذه العمليات التي تتم عن بعد بتسهيل تعامل الاطراف وتوفير الثقة فيما بينهم ، وتتولى البنوك بصفة اساسية ، عبء القيام بهذه المهمة، بالإضافة الى منشآت اخرى يتم انشائها لهذا الغرض

لذا لجأت المصارف في الآونة الاخيرة الى تقديم خدمات مصرفية عن طريق شبكة الانترنت نظرا لقلة تكلفتها .

حامسا:الحكم الشرعي للنقود الإلكترونية : قال الدكتور يوسف الشبيلي : " تأخذ البطاقة حكم النقود المخزنة فيها ، فلا يجوز بيعها بعملة من جنسها إلا مع التقابض والتماثل ، ويجوز بيعها بغير جنسها بشرط القبض ، سواء كان هذا البيع بين المصدر والمستفيد أو بين المستفيد وطرف ثالث[9]. "

سادسا – دراسة حالة مؤسسة بريد الجزائر

يوجدنوعان من نماذج بطاقة الدفع الالكتروني(TPE) والتي يتم تسويقها بواسطة البريد الجزائري

[9] حكم النقود الإلكترونية، على الربط:

https://islamqa.info/ar/219328

Projet mise en service des TPE

Deux type de modèles de TPE commercialisés par Algérie Poste :

TPE MOBILE



KS8223

TPE FIXE



ZT8225 M

العمليات التي تقدمها مؤسسة البريد الجزائري

Projet mise en service des TPE

Les opérations proposés par Algérie Poste





Après la connexion, les opérateurs peuvent accéder à toutes les opérations via l'interface du menu principal.

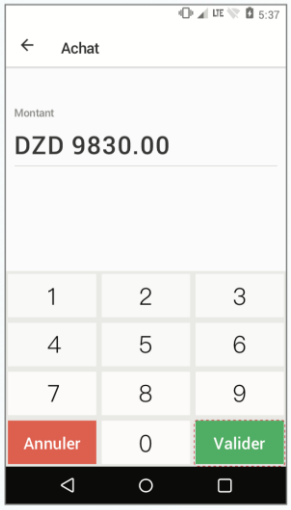
العمليات التي تقدمها مؤسسة البريد الجزائري –حالة الشراء

Les opérations proposés par Algérie Poste

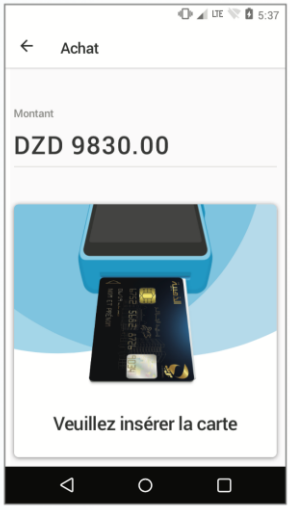
Cinématique de l'achat:



(Photo 1.1.1)



(Photo 1.1.2)



(Photo 1.1.3)

Projet mise en service des TPE

Les opérations proposés par Algérie Poste

Cinématique de l'achat:



(Photo 1.1.4)



(Photo 1.1.5)



(Photo 1.1.6)

العمليات التي تقدمها مؤسسة البريد الجزائري –حالة الغاء عملية الشراء

Projet mise en service des TPE

Les opérations proposés par Algérie Poste

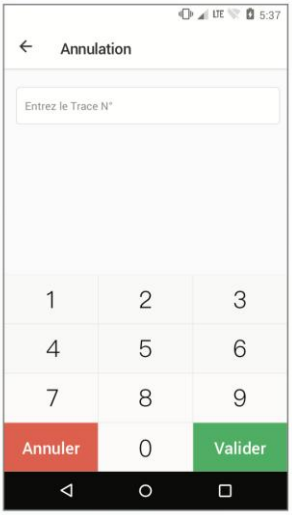
Cinématique de l'annulation d'un achat :



(Photo 1.4.1)



(Photo 1.4.2)



(Photo 1.4.3)

Projet mise en service des TPE

Les opérations proposés par Algérie Poste

Cinématique de l'annulation d'un achat :



(Photo 1.4.4)



(Photo 1.4.5)



(Photo 1.4.6)





(Photo 1.4.7)



(Photo 1.4.8)



(Photo 1.4.9)

Les opérations proposés par Algérie Poste

Tickets d'opération



Marchant3
Tamenrasset
Commerçant N° : 003Region2
Terminal N° : 005GTMK2
2018/11/08 11:08:26
Trace N° : 000293
Batch N° : 000023
Vente
PAN. 6280 70** **** 8747
APP. ALGPOSTEPAY
EXP. 20/06/30
AID. A0000007231010
Montant 200.00 DZD
Référence(RRN): 000112501198
Autorisation(AC): 501198
Transaction Approuvée
MERCI
TICKET A CONSERVER

Marchant3
Tamenrasset
Commerçant N° : 003Region2
Terminal N° : 005GTMK2
2018/11/08 11:09:44
Trace N° : 000295
Batch N° : 000023
Annulation
PAN. 6280 70** **** 8747
APP. ALGPOSTEPAY
EXP. 20/06/30
AID. A0000007231010
Montant 200.00 DZD
Référence(RRN): 000112501198
Autorisation(AC): 501198
Transaction Approuvée
MERCI
TICKET A CONSERVER

Marchant3
Tamenrasset
Commerçant N° : 003Region2
Terminal N° : 005GTMK2
2018/11/08 11:25:35
Trace N° : 000310
Batch N° : 000024
Remboursement
PAN. 6280 70** **** 8747
APP. ALGPOSTEPAY
EXP. 20/06/30
AID. A0000007231010
Montant 300.00 DZD
Référence(RRN): 000112501201
Autorisation(AC): 501335
Transaction Approuvée
MERCI
TICKET A CONSERVER

الخاتمة

توصلنا في نهاية هذا البحث الى عدداً من النتائج والتوصيات كانت حصيلة هذه الدراسة يمكن إجمال أهمها بما يأتي[10]:-

النتائج :

1. يقصد بالنقود الالكترونية بأنها "قيمة نقدية مخزنة على وسيلة الكترونية مدفوعة مقدما وغير مرتبطة بحساب بنكي وتحظى بقبول واسع من غير من قام بإصدارها وتستعمل كأداة للوفاء".
2. أن النقود الالكترونية لها طبيعة قانونية خاصة ، ولا يمكن لأي نظام من الأنظمة القانونية التقليدية أن يفسر جميع العلاقات القانونية الناشئة عنها .
3. تعد النقود الالكترونية وسيلة حديثة من وسائل الوفاء الالكتروني لها طابع خاص تتميز به عن وسائل الوفاء الاخرى .

التوصيات:

[10] نهى خالد عيسى الموسوي و إسراء خضير مظلوم ألشمري، مرجع سبق ذكره، ص20

1. إنشاء دائرة خاصة في البنك المركزي تسمى دائرة الرقابة على البطاقات – وهي ليست موجودة الآن – تهتم بدراسة احصائية للبطاقات المصدرة في العراق وللاستخدامات غير المشروعة المصاحبة لها للوصول الى افضل الاجراءات للحد من الاستخدام غير المشروع للبطاقات ومنها النقود الالكترونية.

2. التوسع في استخدام اجهزة البيع الالكتروني P.O.S وحمايتها من التلاعب ، وخصوصا العمل على عدم استقبالها لأجهزة النسخ وكذلك الغاء الذاكرة التي بداخلها ، والتي تسمح بحفظ ارقام البطاقات التي يتم تمريرها بها ، حتى يضمن عدم استرجاعها .

3. ضرورة ان يتولى البنك المركزي تنظيم قيام البنوك بإصدار النقود الالكترونية من خلال معايير اهمها حصول البنوك على تصريح كتابي من البنك المركزي لإصدار النقود الالكترونية ، وان يعلن البنك المركزي عن اسماء البنوك المرخص لها إصدار النقود الالكترونية ورقم وتاريخ الترخيص ليتمكن العملاء من التعرف على ان البنك مرخص له.

قائمة المراجع

1. باسم علوان العقابي علاء عزيز الجبوري نعيم كاظم جبر، النقود الالكترونية ودورها في الوفاء بالالتزامات التعاقدية ، على الربط:

http://www.ahlulbaitonline.com/karbala/New/html/research/research.php?ID=148

2. نهى خالد عيسى الموسوي و إسراء خضير مظلوم ألشمري، النظام القانوني للنقود الالكترونية،مجلة جامعة بابل، المجلد 22، العدد2،العراق، 2014

3. زيد بن محمد الرماني ،النقود الرقمية والبطاقات الذكية، على الربط:

http://www.alukah.net/web/rommany/0/18915/

4. http://www.tpegypt.gov.eg/Arabic/Arexport9.aspx

5. حكم النقود الإلكترونية، على الربط: https://islamqa.info/ar/219328
6. علصف أحمد عطية بدوي، حقيقة النقود الالكترونية وصور الصرف فيها، على الربط: https://www.alukah.net/sharia/0/103305/